نقشبنديه

رساله في الذكر الخفي

Süleymaniye U. Kütüphanesi

Kısmı	Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No	3154
Eski Kayıt No	

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1923

تحفة المريدين و وسيلة المحبين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطيبين وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى
عباد الله الصالحين **اما بعد** كان رجل عالم في البلدة الكردية اسمه عبد الله الافندي
ارسل الى مكتوبا اعتراضا على السالكين وانكارا على العاشقين شكر الله سعيه
ان صحت نيته اردت ان اشرح كلامه وابين مرامه مستعينا بالله ومستمدا من
ارواح اهل الله وسميته تحفة المريدين وسلية المحبين حسبي الله ونعم المعين واعلم
ان الاخفاء معتبر في الدعاء والذكر اعلم ان الاخفاء في اللغة بكسر الهمزة ومد الالف
الستر والكتم تقول اخفيت الشيء اذا سترته وكتمته والجهر ضده اي رفع الصوت
يقال جهر بالقول اذا رفع به صوته كذا في الصحاح للجوهري وفي اصطلاح الفقهاء
الجهر اسماع غيره والمخافتة اسماع نفسه كذا في غرر الاحكام والمعتبر في اللغة التعجب
والانتقال من معنى الى معنى آخر وفي القرآن فاعتبروا يا اولي الابصار كذا في الصحاح
ليس هذا اللفظ مناسبا في هذا المقام لان مراده ان الجهر في الذكر حرام ومقابل الحرام
الفرض يلزم له في مذهبه ان يقول الاخفاء فرض ولكن اخطأ ان يقول الفرض لغة القطع
والتقدير وشرعا حكم ثابت بدليل قطعي وحكمه ان يستحق العقاب تاركه بلا عذر و
يكفر جاحده كذا في الدرر والدعاء بضم الدال ومد الالف لغة طلب وقوع الشيء وفي الاصطلاح
طلب الادنى من الاعلى شيئا على جهة الخضوع والاستكانة كذا في شرح الحصن
الحصين والذكر بكسر الذال المعجمة وسكون الكاف مقابل النسيان والصمت والحمد
والمدح والثناء وفي الاصطلاح يجيء لمعان كثيرة اذ قد يراد به معنى التذكر وقد
يراد به معنى المذاكرة وقد يراد به معنى التذكير وقد يراد به القرآن وقد يراد به
الصلوة وحدها وقد يراد به الفرائض كلها وقد يراد به جميع العبادات

العبادات كلها من الفرائض والنوافل وقد يراد به الاخذ بالشرايع من
جهة النزول والافعال ذكره في الحصن الحصين للامام الجزري رحمه الله وليس
فضل الذكر منحصرا في التهليل والتسبيح والتكبير بل كل مطيع لله تعالى في عمل
قال علي القاري اي في شيء وجلوس وقيام ونيام وبيع وشراء او في ذكر
وجماع وامثال ذلك فهو ذاكر انتهى كلام الجزري قال عطا رحمه الله مجالس
هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق وتحج
واشباه هذا انتهى وقد يراد به ما يكون باللسان من التهليل والتحميد والدعاء و
والاستغفار فعلمت ايها الطالب عموم الذكر وشموله لهذه المذكورات والعجب العجب
لصاحب المكتوب لغيره ما ينكرون جهر هذه الاذكار ولا يخرجون بل يقصرون انكارهم
على جهر التهليل في السالكين الى الطريقة الصوفية السنية والطائفة العلية
قال علي القاري في شرح آداب المريدين لابي النجيب محمد السهروردي شيخ عمر السهروردي
صاحب العوارف المعارف المسمى بشهاب الدين اجمع العالم على ان الصوفية خير بني آدم
قدس الله اسرارهم ونفعنا الله ببركاتهم صاحب المكتوب من جهله عموم الذكر وشموله
لهذه المذكورات قصر مراده على التهليل والدعاء اراد ان يثبت وجوب الاخفاء
وحرمة الجهر فيهما فقال ويدل عليه وجوه الاول هذه الآية وهي ادعوا ربكم تضرعا
وخفية على انه تعالى امر بالدعاء مقرونا بالاخفاء وظاهر الامر للوجوب اقول ان هذا
الرجل قاصر في علم التفسير وتتبع التفاسير وعلم الاصول فقد قيل في بعض التفاسير
اذكر واجهرا وسرا كذا في برهان الصوفية والامر في هذه الآية استحباب لا امر ايجاب
لان خاتم الحفاظ الامام الجزري في الحصن الحصين في باب آداب الدعاء روى عن اصحاب
كتب الصحيحة الستة اعني البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه رحمهم الله معطوفا على ما قبله وخفض الصوت بين من آداب الدعاء قال علي القاري

رحمه الله اى اخفائه فانه يعلم السر واخفى وهو من كمال الادب عند المولى كما يدل عليه قوله
سبحانه اذ نادى ربه نداء خفيا وقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ع اى رواه الجماعة
عن ابى موسى رضى الله عنه الجماعة عبارة عن كتب الستة انتهى وظهر من هذا استحباب
الاخفاء فى الدعاء وبطلت وجوبيته ثم اراد صاحب المكتوب ان يستشهد بما
بعد الاية بحرمة الجهر فى الدعاء والذكر واستحقاق الذاكر العقاب قال ثم قال
الله تعالى انه لا يحب المعتدين والظاهر ان المراد انه لا يحب المعتدين فى هذين الامرين
المذكورين وهما تضرع والاخفاء فكان المعنى ان من ترك التضرع والاخفاء فان الله
لا يحب ومحبة الله تعالى عبارة عن الثواب ومن كان كذلك كان من اهل العقاب
لا محالة اعاذنا الله تعالى من هذا التفسير واقول سبحان الله ما رحم هذا الرجل لنفسه
ووقع فى امر عظيم مثله كمثل رجل يفسر الخلق من التراب والطين ويقع فى نجاسة الادميين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال فى القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ رواه
ابو داود والترمذى والنسائى عن جندب رضى الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما
روى الامام الجزرى عن الامام البخارى رضى الله عنهما فى الحصن الحصين فى باب آداب الدعاء
يعنى من آداب الدعاء ان لا يعتدى لكن فى الحديث وان لا يعتدى فى الدعاء بالواو معطوفا
على ما قبله قال على القارى اى لا يتجاوز عن حده بان يدعو المستحيل اى شرعا او عادة
مثل طلب النبوة بعد خاتم النبيين او عدم وجود الادميين او ما فى معناه من نزول السماء وطلوع
ارض وغيرهما مما قدمناه فانه من المحال تغيير كل امر قدره الله سبحانه وقضاه خ اى رواه
البخارى تعليقا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الامام الجزرى رحمه الله لما رواه البخارى
تعليقا عن ابن عباس رضى الله عنهما وقوله تعالى انه لا يحب المعتدين قال فى الدعاء وغيره واجمع العلماء
على انه لا يجوز ان يدعو الانسان بان يطلع الى السماء او يحمل الجبل الفلانى ذهبا او يحيى له الموتى او دائم

او بامر لا يعلم حقيقته وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه انه سمع ابنه يقول اللهم انى
اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال يا بنى سل الله الجنة وتعوذ
من النار فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون فى هذه
الامة قوم يعتدون فى الطهور والدعاء رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم وابن حبان
فى صحيحهم ق الاعتداء فى الطهور المبالغة والتجاوز عن حد المشروع كالذى يزيد فى الوضوء
على التثليث وفى الغسل الاسراف ونحو ذلك وفى الدعاء ان يدعو بالمستحيل وبما لا يجوز
ان يدعو به انتهى كلام الجزرى ظهر من رواية امام البخارى وتفسيره الاعتداء ومن
رواية عبد الله بن مغفل الاعتداء فى الطهور والدعاء ومن تفسير الامام الجزرى الاعتداء فى الطهور
المبالغة والتجاوز عن حد المشروع وفى الدعاء ان يدعو المستحيل وبما لا يجوز ومن
ايراده فى باب آداب الدعاء ان الاخفاء ليس بواجب ولا فرض والجهر ورفع الصوت
ليس بحرام ولا مكروه بل الاخفاء ادب من آداب الدعاء ومن ترك الاخفاء وجهر
صوته ورفع لا يكون من المعتدين ولا يستحق العقاب لان الاية ما صدرت دليلا الا
لاستحباب الاخفاء فى الدعاء فقط لا فى التهليل فضلا عن وجوبه وما كانت دليلا لحرمة
الجهر ولا للكراهة فى الدعاء فضلا عن التهليل لان الدعاء غير التهليل لغة واصطلاحا ثم اراد
ان يستشهد باية اخرى لحرمة الجهر فقال انه تعالى اثنى على زكريا عليه السلام اذ نادى
ربه نداء خفيا سبحان الله سبحان الله انظر الى دليله على حرمة الجهر فى الذكر والدعاء ولئن
روى هذا من نبينا ورسولنا صلى الله عليه وسلم فلا يكون الا استحبابا ويكون مرخصا تركه
كسائر المستحبات والآداب وقد علم من كلام على القارى فى تفسير وخفض الصوت
قبل هذا ان نداء اخفيا من آداب الدعاء ثم استشهد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اخطأ فى الحديث تركت الفاظه وكتبت من اصله ق ابو موسى رضى الله عنه اتفقا
على الرواية عنه ايها الناس اربعوا بفتح الباء الموحدة اى ارفقوا على انفسكم انكم

لا تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون ويروى تدعونه سميعا قريبا وهو معكم أي
بالعلم والاحاطة قاله في سفر فكانوا يجهرون بالتكبير وفي الحديث استحباب
الاخفاء في ذكر الله لكن ذكر صاحب الكشف فان هذا بحسب المقام وللشيخ المرشد
قد يأمر المبتدي برفع الصوت لينقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه كتبت هذا من
مشارق الانوار في صحاح الاخبار مع شرحه لابن الملك رحمه الله اراد صاحب
المكتوب ان يثبت بهذا الحديث حرمة الجهر في الذكر ووجوب الاخفاء وهو ما صار
دليلا على استحباب الاخفاء وان اشار ابن الملك وفي الحديث استحباب
الاخفاء فضلا عن الوجوب لان النبي عليه السلام قال في سفر وكانت الصحابة
رضوان الله عليهم يجهرون بالتكبير ويرفعون اصواتهم كما هو عادتهم الشريفة في مواضعهم
المتقدمة امروا بالرفق والتوقف لاجل المصلحة لان السفر محل الاحتياط خصوصا
في قرب الاعداء لا في سائر الاوقات والازمان ثم قال والمعتزلة تمسكوا بهذه الآية
على القطع بوعيد الفساق وقالوا لا يجوز ان يقال منها الاعتداء في رفع الصوت
بالدعاء ما لهث معناها وما علمت مناسبتها في هذا المقام ثم قال واعلم اني
رأيت في كتب البزازية رفع الصوت في الذكر حرام لان ابن مسعود رأى قوما
في المسجد يهللون ويجهرون فاخرجهم من المسجد هذا دعوى بلا دليل لانا لا نسلم اولا
صحة ورود الحديث لان ابن مسعود رضي الله عنه اجل الاصحاب واعلمهم
مع وفور علمه وجلالة قدره ولا يليق بشأنه ان يكره التهليل والتحميد ويخرج المهللين
والحامدين من المسجد الذي بني للتسبيح والتحميد والتمجيد اعاذنا الله تعالى من شر العقيدة
ولو سلم صحته مراده واخراجه باجتهاده لا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجتهاد
مستنبط من ادلة الظنية والحرمة لا تثبت بدليل ظني بل بدليل قطعي واتفاق المجتهدين
وخلافهم ومع ذلك هو خبر واحد وخبر الواحد لا يكون دليلا على الحرمة ولو سلم

ولو سلم يصير دليلا ومجرد الاخراج لا تثبت الحرمة لان اخراجه يجوز ان يكون لمصلحة
مثل امر النبي صلى الله عليه وسلم في السفر بالرفق والتوقف حين جهروا بالتكبير فاعلم
ايها الطالب الحق قد علمت من هذا التفصيل ان الجهر رفع الصوت في الذكر جائز بل
مستحب والآثار والاخبار واقوال الفقهاء كثيرة جدا في جوازه ومن جملة الاخبار
ما ذكر في الحصن الحصين من الكلمات القدسية يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي وانا معه
اذا ذكرني وان ذكرني في نفسه اي في سره ذكرته في نفسي اي في ذاتي وان ذكرني
في ملأ ذكرته في ملأ خير منه اي من ملائه قال الامام الجزري فيه دليل على جواز ذكر الجهر قال
الشارح المناوي رحمه الله على جامع الصغير ملأ بفتح الميم واللام مهموزا اي جماعة قال
ابن حجر رحمه الله يستفاد منه ان ذكر الخفي افضل من الجهري والتقدير ان ذكرني في نفسه
ذكرته بثواب لا اطلع عليه احدا وان ذكرني جهرا ذكرته بثواب اطلع عليه الملأ الاعلى
انتهى وذكر في الجامع آخر الحديث على رواية الطبراني ولا يذكرني في ملأ الا ذكرته في الرفيق
الاعلى قال المناوي ظاهر هذا ان ذكر اللسان علانية افضل من ذكر الخفي والذكر القلبي
انتهى ومنها ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله
وما رياض الجنة قال حلق الذكر بكسر حاء وكسر لام جمع حلقة بفتح وهو جماعة من الناس
يستديرون كحلقة الباب والمعنى اذا مررتم بجماعة يذكرون الله في مكان فاذكروا الله
انتم ايضا موافقة لهم او استمعوا اذكارهم متابعة لهم فانهم في رياض الجنة حالا
ومالا رواه الترمذي هذا يقتضي ان يكون الذكر جهرا لان الاستماع من الخفي لا يمكن عادة
ومنها ما ذكر في الحصن الحصين من الكلمات القدسية يقول الله عز وجل سيعلم اهل الجمع اليوم
من اهل الكرم فقيل من اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر في المساجد
وفي الحديث ايماء الى ان الذكر في المساجد افضل من الذكر في غيرها رواه ابن
حبان والطبراني في الكبير وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ومنها اذكروا الله

حتى يقول المنافقون انكم مراؤن رواه سعيد بن منصور في سننه واحمد في الزهد
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الجوزاء مرسلا كذا في الجامع ومنها اكثروا ذكر الله
حتى يقولوا مجنون وفي رواية حتى يقول بعض الجاهلين والغافلين انكم مجانين رواه ابن حبان
واحمد وابو يعلى وابن السني كلهم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه هذان الخبران
يقتضيان ان يكون الذكر جهرا يعرفه اهل الفهم والتمييز ومنها ما ذكر في الحصن ايضا
ولما قال صلى الله عليه وسلم آمين مد بها صوته رواه ابو داود وعنه ايضا فيه دليل على
رواه احمد ابو داود والترمذي وابن ابي شيبة كلهم عن وائل بن حجر رضي الله عنه رفع بها صوته
جواز الدعاء برفع الصوت لان امين دعاء بمعنى استجب خلافا لمن عاند وتعند ومنها
ما ذكر في الحصن ايضا واذا سلم صلى الله عليه وسلم منه اي من الوتر قال سبحان الملك
القدوس ثلث مرات يمد صوته في الثالثة ويرفع اي صوته والظاهر انه عطف
تفسير رواه النسائي وابو داود وابن ابي شيبة والدارقطني كلهم عن ابي بن
كعب رضي الله عنه فيه دليل على جواز الذكر برفع الصوت انتهى مع شرحه لعلي القاري
رحمه الله ومنها ما حدثنا شيخي ومرشدي ومولاي الشيخ محمد بن محرم الطاوي
قال حدثنا شيخي ومرشدي محمد النصوحي الاسكداري ثنا الشيخ علي الطول
المسمى بقرباش ولي ثنا الشيخ مصطفى القسطموني ثنا الشيخ شعبان افندي
القسطموني حدثنا خير الدين التوقادي ثنا جلبي سلطان ثنا بير محمد ارزنجاني
ثنا السيد يحيى الشرواني الباكوي المسمى بجنيد الثاني حدثنا صدر الدين الخياوي ثنا
عز الدين الخلوتي ثنا اخي بيرام الخلوتي ثنا بير عمر الخلوتي ثنا اخي محمد الخلوتي ثنا
ابراهيم الزاهد الكيلاني ثنا جمال الدين التبريزي ثنا شهاب الدين محمد شيرازي
ثنا ركن الدين محمد النجاشي حدثنا قطب الدين ابهري حدثنا ابو النجيب السهروردي
ثنا عمر البكري ثنا وجيه الدين القاضي ثنا محمد البكري ثنا محمد الدينوري ثنا احمد
الدينوري ثنا سيد الطائفة جنيد البغدادي ثنا سري السقطي ثنا

ثنا معروف الكرخي قدس الله اسرارهم قال المعروف الكرخي حدثنا داود
الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وحدثنا
الامام علي الرضا عن ابيه الامام موسى الكاظم عن ابيه الامام الجعفر الصادق
عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه الامام زين العابدين عن ابيه الامام الحسين
بن علي بن ابي طالب عن ابيه علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم انه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله واسهلها على عباده وافضلها
عند الله فقال يا علي عليك بمداومة ذكر الله في الخلوات فقال علي كيف اذكر يا رسول الله
قال غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات وانا اسمع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا اله الا الله ثلث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته وعلي يسمع ثم قال علي لا اله الا الله
ثلث مرات ثم قلت ~~ثلث مرات وانا اسمع فقال النبي~~ مغمضا عينيه رافعا صوته
ثم قل انت ثلاث مرات
والنبي يسمع كذا في مشكاة الانوار وجمع المشايخ الصوفية والعلماء الربانية على صحة
هذا الحديث وان قيل فيه ما قيل لانه اكثرهم اجتمعوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
باجتماع الجسماني في قبره الشريف وبالروحاني في الملاء الاعلى وصحح البعض الاحاديث
منه صلى الله عليه وسلم مثل السيوطي رحمه الله ومن جملة اقوال الفقهاء والعلماء
ما قال ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي في شرح المنية وفي فتاوى قاضيخان
ان لم يكن فيه اي في الحمام احد مكشوف العورة وكان الحمام طاهرا لا بأس بان
يرفع صوته بالقران وان لم يكن كذلك فان قرء في نفسه ولا يرفع صوته فلا بأس به
ولا بأس بالتسبيح والتهليل وان رفع صوته بذلك انتهى انظر ايها العاقل ان
الفقهاء رحمهم الله جوزوا التسبيح والتهليل برفع الصوت في الحمام الذي هو بيت
الشيطان ومحل النجاسة فكيف لا يجوز في بيت الرحمن وسائر البيوت
الطاهرة ايقظنا الله تعالى من نوم الغفلة ومنها ما قال الامام البركوي في

في الطريقة المحمدية بعد ما رد على صوفية زمانه نعم الذكر قياما وقعودا وعلى
جنوبهم جائز اذا كان بادب وسكون اعضاء بلا لحن ولا تغن واما تحريك الرأس
يمينه ويسارا جائز وبه تحقيقا لمعنى النفي والاثبات في لا اله الا الله
فالظن الغالب جوازه بل استحبابه انتهى فيه دليل على جواز الذكر الجهري ان لم يكن
باللحن والتغني وقال المعترض على مشايخ الصوفية والمنكر على الطريقة العلية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاشا ما روى احد من المحدثين والمؤرخين مثل هذا الكلام
الفاحش بان من امتي قوم في اخر الزمان يسمون انفسهم بالصوفيين
فوالله ليسوا من المسلمين بل هم الضالون المضلون هذا كلام باطل لا اصل له
وكذب فاحش وافتراء عظيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتله الله واخزاه
واهلك قائله ثم قال وقال الامام الغزالي رحمه الله روي عن عبد الله
بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله لا تقوم الساعة حتى
يخرج من امتي قوم الذين اسمهم صوفيون ومن جملة علاماتهم يرفعون اصواتهم
في الذكر كصوت الحمار فظنوا انهم الابرار وهؤلاء من الكفار بل هم من المشركين
الاشرار لانهم يخالفون الى قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية نقل هذا
من فتاوى عدلية ان كان فيها الاشرار هذا الكلام عاقبه الله تعالى الى يوم القيامة انظر
ايها العاقل الى هذا الرجل بكمال جهله وحماقته وباضلال اللعين واغوائه اتبع النفس
الامارة بالسوء وارتكب مثل هذا الكلام السوء قبح الله فم قائله وسود وجه ناقله
فان تكفير طائفة الصوفية وتضليلهم يؤدي الى تكفير اكثر المجتهدين والمحدثين و
والعلماء العاملين والفضلاء اهل اليقين رضوان الله عليهم اجمعين مثل سفيان
الثوري وعبد الله بن مبارك وداود الطائي من اعظم اصحاب ابي حنيفة
وجنيد البغدادي وابا يزيد البسطامي وامثالهم كما ذكر في الطريقة المحمدية في

في آخر فصل الثاني بعد ما رد على غلاة المتصوفة وقد قال سيد الطائفة الصوفية وامام
ارباب الطريقة والحقيقة جنيد البغدادي عليه رحمة الهادي الطرق مسدودة
كلها الا من اقتفى اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل من ارباب الطريقة واصحاب
الحقيقة كلاما كثيرا ولم ينكر على احد منهم ولم يكفر ثم قال انظر ايها العاقل الطالب
للحق ان هؤلاء مشايخ علماء الطريقة وكبراء ارباب السلوك الى الله تعالى والحقيقة
كلهم يعظمون الشريعة الشريفة ويبنون علومهم الباطنة على السيرة الاحمدية
انتهى انظر ايها العاقل الى هذا الرجل ما خاف من الله تعالى وما استحيى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى افترى وكذب على رسول رب العالمين ولم يعلم ان
الافتراء والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كالافتراء والكذب على
سائر الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار رواه احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن انس رضي الله عنه فقد قال ابن الجوزي رحمه الله رواه اي هذا
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي فهو في النار رواه احمد في
مسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما ظاهره ولو مرة قال الامام احمد رحمه الله فيفسق
وترد شهادته ورواياته كلها ولو تاب وحسنت حالته تغليظا عليه انتهى
ومن جملة جهالته افترائه على الغزالي قدس سره برواية هذا الكلام لان الغزالي
امام ارباب الطريقة وقدوة الطائفة الصوفية حتى قال في احياء العلوم
في كتاب العلم من لم يكن نصيبا من هذه العلوم يعني العلوم الصوفية يخاف
عليه سوء الخاتمة وادنى نصيبها التسليم وطالعت اكثر كتبه مثل احياء العلوم
ومنهاج العابدين واصول الاربعين وجواهر القرآن ورسالة رتبية
وايها الولد مع شرحه للخادمي رحمه الله ومشكاة الانوار له ورسالة الروح

وانشار ذلك كلها مملو بمدح الطائفة الصوفية وبنقل احوالهم السنية و
اقوالهم الشريفة ووجه التسمية باسم الصوفية مذكور في عوارف المعارف
لمفتي العراق شهاب الدين عمر السهروردي قدس سره فاطلبه منه تظفر لك الحق
ان كنت طالب الحق واكثر علماء الامة وفضلاء الملة منهم فانظر الى طبقات الاولياء
لعبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى يحصل لك الاقرار وينكسر عنك رشح قلبك سورة الانكار
من متقدميهم ابو طالب المكي صاحب القوة العلمية رحمه الله تعالى قال عبد الرحمن الجامي
رحمه الله في نفحات الانس لم يؤلف مثلها في الاسلام واما القشيري صاحب
الرسالة المسماة بالاسناد وامام الحرمين وامام الغزالي المسمى بحجة الاسلام و
اخوه احمد الغزالي صاحب رسالة التوحيد وامثالهم اكثرهم مذكور في نفحات
الانس فانظر اليها ومن متأخريهم القاضي البيضاوي وصاحب القاموس وامام
السيوطي وعبد الرحمن الشعراني والسيد الشريف الجرجاني وجلال الدواني وقاضي
عضد الدين صاحب المواقف والخيالي والقاري وعبد الرحمن الجامي وامثالهم
اكثرهم موجود في الشقائق النعمانية فاعلم ايها الطالب للحق ان هؤلاء السادات
العلماء وائمتهم اتفقوا على ان الانكار على مشايخ الصوفية وعلى طريقتهم سبب
لسوء الخاتمة كما تقدم كلام الغزالي وقال الامام البركوي في الطريقة المحمدية في فصل
الثالث في بيان الاخف وبعد ما نقل احوال المشايخ الطريقة واقوال بعض
ارباب الحقيقة في كلام من رأى الان صار زنديقا ومن رأى قبل صار صديقا
فمن رأى اجتهاده في زيادة اجتهاده في بداية المجتهد كاجتهاده حتى يصير صديقا ومن
رآه في نهايته عكس الاجتهاد في الطريقة اصلا فيخاف عليه انتهى ثم قال المنكر مخاطبا للناس
ايها الناس ان تكونوا منصفا والا ارسل هذه الورق الى القضاة هذا من حقوة يريد
ان يظهر جهالته ويعلن حمقه عند القضاة غفر الله لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء
منهم والاموات تم